بالنظم بل الواجب علينا اكثر من ذلك لاكن تتبعه بدون الى التطويل المورث
للملال وكلت الفهم بل الى التي لم ابرأسا وامرا صار الى اختصار لمن ما في اليه
ذكرته من ذلك كفاية لمن اقتصر عليه واعتنى به وحفظه حفظا وفهما وجعل
بذلك نثره الحائز وسعادة الدارين مع اختصاره وسهولة تحصيله وعظم فائدته
من لم يتفرغ لمعاشه مع هذا محفوظا محفوظ لان الموجب للتزهد في الشيء اما
صعوبته او قلة فائدته وهذا النظم قد خرج منه بواعث المحبة ابياته
المشتمل عليها بغير هذا البيت جما موقوفا لا بعده اربعة عشر فصل بسكون العين
من عشر وسولفة مع ثلاثمائة عشر الرسل بعني على احد الاقوال في ذلك وقيل
مع خمسة عشر وقيل ثلاثة عشر كما في حديث ابي ذر رضي الله عنه **فائدة**
قال بعضهم يوجد عدد الرسل من اسم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وذلك ان له ثلاث
ميمات بميم التضعيف ونقط كل ميم منها بتضعيف لان كل ميم منها طبيعتين
وباء بنتين والحاء كذلك تسعة والدال كذلك خمسة وثلاثون والجملة ثلاث
مائة واربعة عشر وان اعتبرت همزة الحاء كانت خمسة عشر ونون التنوين في واخر
الاسم تحسين لمقام الولاية والنهم **ونقل في** شرح الوغليسية عن
الزجاج ان عدد الرسل ثمانية الاف ثم قال وقيل لا ينبغي الحصر لعدم النص
انما قطع في ذلك مع قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
الاية اه **وفي المواقيت** اول شيخ افتتح الله به الرسالة نوح عليه السلام ذكره
في اخر المبحث الثالث والثلاثين وقال قبله ويجب ان يعلم ان لم يبلغنا كتابا ولا سنة ان
قبل نوح عليه السلام رسولا وانما كانوا كلهم انبياء فقط حتى ادم عليه السلام
كان نبيا منهم على شريعة مخصوصة من ربه عز وجل ولاكن كان من شاء من الفروع
دخل في شرع احد منهم دخل ومن شاء لم يدخل ومن دخل ثم رجع كان كافرا
ومن لم يدخل فليس بكافر حتى قال كما تقدم رابتهم في مسند الامام احمد مسند انه
مرفوعا كان ادم عليه السلام رسولا مكرما الله وعليه فهو اول الرسل وبه

٨١ جزء الشيخ سرى في شرح وسماه جليتنا من مع ما قبله والله اعلم سميته
بالمبشر اسم فاعل من ابشره اذا سره اللهم يدي المعين اسم فاعل من اعان
على الضروري من علوم الدين وهو الواجب على الاعيان وسماه ضروريا لان
ضرورة التكليف تدعوا الى تعلمه وتعليمه فيضطر اليه جميع الناس واما
لكونه لما وجب على الاعيان ولا مندوحة عن تعلمه استوجب ان يكون محتما
عند كل احد بدركه بديهة كالحكم الضروري الذي يدرك بلا تاملٍ **واعلم** يا اخي
ان هذه الابيات المشتمل عليها هذا النظم المسمى بما الفرد الاخرى انما عظمت
النفع غريبة الاسلوب والجمع مشتملة على فنون جليلة وعلوم جميلة جمع
فيها من المعاني الصحيحة والالفاظ الحسنة وسلاستها ما فاقت في الفه
الاسماع وتستحليه الالسنة جارية على اصول اهل الحق حاوية لمعاني الصرف
دائرة في بغير وابانه وشهود وعيان ممزوجة ببعض اهله من التغليد الى
مرتبة عالية في مراتب التوحيد لم يرع في بيانها سبيلا الا سلكه ولا حجابا
الا فككه وقد تبع غيره في مذهبه وامر غنائه فانه **اما** القواعد العقلية
فعلى طريقة الشريعة المحمدية وهي صحيحة حسنة مرضية حاذق بها
العقائد السنوسية **واما** الاصول الفقهية فعلى طريقة الائمة المالكية هذا
بيانها في العابد ونظمه الى مختصر الشيخ الجليل العلامة الشيخ خليل
لكونه جاريا على المشهور ومذهبه الجمهور **واما** مسائل التصوف والتجريد
فعلى طريقة الامام ابي القاسم الجنيد فعليكم ايها الاخوان بمطالعة هذه
الابيات وفهم ما تضمنته من المعارف البينات فانه لا يفهم ما فيها ولا يجهل
معانيها الا من كان ما يروى عامل فليبتغ المريد مطالعتها وحفظها والعكوف
على حفظها وفهم ما تضمنته مستعينا بالله وسائلا منه توفيقا وفي الابتغاء
لمولانا مع مراعاة اصلاح ظاهره والقيام على فروض الصرف في سواكنه وليجعل
تعبيرا في مطالعة هذه الابيات المعبرة وموالات اهل العلم دون الاخلاق